إطـــــلالة

«ضبط الحرية».. «احترام الحرية»

هالة كمال الدين
halakamal99@hotmail.com

ما هو الفرق بين أن تعبر عن رأيك وتفصح عنه، وبين أن تتطاول وتخرج عن الأدب عند الإدلاء به؟

تماما هو نفس الفرق بين الصراحة والوقاحة، فإن تدلي برأيك في حدود اللياقة والأعراف وعدم التعدي على الآخر، فهذا شيء مقبول بل مطلوب، وهذا يمثل أبجديات الديمقراطية والعمل السياسي المتحضر، ولكن أن تمارس حريتك مستغلا أجواء الانفتاح والتفتح بصورة جارحة، منفرة، تتعارض مع الأخلاق، والقيم، والمبادئ، فهذا أمر مرفوض بل ملفوظ!

فمنذ أن أعلنت وزارة الدولة لشؤون الاتصالات عن حجب عدد من المواقع والمنتديات التي تحرض وتروج للعنف والأعمال الإرهابية ومن ضمنها عدد من المواقع لمنظمات وأحزاب صنفت دوليا ضمن المنظمات الإرهابية، نشبت حربا ضروس بين فريقين، أحدهما يؤيد هذا التوجه واصفا إياه بأنه يندرج تحت إطار (ضبط الحرية)، وآخر يهاجمه تحت مسمي (احترام الحرية).

إحدى توصيات المجلس الوطني جاءت لتطالب بتفعيل الإجراءات القانونية ضد كل من يسيء استخدام وسائل الاتصال الاجتماعي بصورة غير قانونية، وهذا يعني صراحة أن قرار وزارة الدولة لشؤون الاتصالات هذا إنما جاء ليلبي مطلبا شعبيا أعرب عنه نوابه ومن مختلف الأطياف والفئات.

لا شك أن إساءة استخدام حرية الرأي ترتبط ارتباطا وثيقا بقضية الجهل بحقوق الإنسان، وعدم الوعي بها، وهي آفة أخرى ابتليت بها مجتمعاتنا للأسف الشديد في خضم حداثة التجربة الديمقراطية والمفاهيم المتعلقة بها!

لذلك يأتي توقيع المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان مذكرة تفاهم مع معهد حقوق الإنسان برابطة المحامين الدولية لإعداد برامج دولية تدريبية في مجال حقوق الإنسان ليؤكد مدى الحاجة الى تثقيف أفراد المجتمع بحقوقهم، حتى يدرك أي فرد ماله من حقوق، وكيف يمارسها، ومتى يجب سلبها منه، وبالقانون!

ليس اكتساب الحقوق وممارستها فقط، بل تحديد الواجبات والالتزام بها، هو المعول الأساسي لنجاح وتواصل المسيرة الديمقراطية والإصلاحية، فإن تكون معارضا فهذا حق من حقوقك التي كفلها لك القانون والدستور، ولكن من واجبك أن تسخر تلك المعارضة وتستخدمها للبناء والتطوير والتقدم وليس للتدمير والتخريب والترويع!

فلو أن ما يرتكبون تلك الجرائم الإرهابية على الساحة، قد تعلموا ما هي حقوقهم، وقنوات الحصول عليها، وكيف يمارسونها، وما هي واجباتهم التي يجب الإيفاء بها، لما آلت الأمور بمملكتنا إلى ما آلت عليه اليوم!!

○ الوفد خلال الزيارة.

وفد المؤسسة الخيرية الملكية يواصل زيارته للأراضي الفلسطينية

القاضي الشرعي بالقدس الشريف يشيد بمواقف البحرين تجاه القضية الفلسطينية

أشاد فضيلة الشيخ حاتم البكري القاضي الشرعي بمحاكم الاستئناف بالقدس الشريف بجهود جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد في دعم القضية الفلسطينية وما قامت به مملكة البحرين قيادةً وحكومةً وشعباً من مشاريع تنموية كبيرة ومهمة لأشقائهم الفلسطينيين، مثمناً جهود المؤسسة الخيرية الملكية بقيادة سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة رئيس مجلس الأمناء والإدارة التنفيذية للمؤسسة في تقديم العمل الخيري بكل كفاءة واقتدار. وكان الدكتور مصطفى السيد الأمين العام قد التقى فضيلة الشيخ حاتم البكري القاضي الشرعي بمحاكم الاستئناف بالقدس الشريف رئيس الجمعية الخيرية الإسلامية ضمن زيارة وفد المؤسسة الخيرية الملكية للاراضي الفلسطينية، وقال فضيلته إن الشعب الفلسطيني لن ينسى المواقف الأخوية والجهود الكبيرة التي قدمتها مملكة البحرين للقضية الفلسطينية، وأن الله سبحانه وتعالى سيحفظ البحرين بحفظه جزاء ما قدمته للشعوب المنكوبة والمتضررة، فمملكة البحرين بقيادتها الحكيمة

○ الشيخ حاتم البكري.

وشعبها الكريم قوية وعصية على الإرهاب والمد الطائفي الذي يريد أن يدمر الأمة، كما أن مملكة البحرين عصية كذلك على كل من يحاول النيل من تقدمها وتطورها.

وقال فضيلته إن دولة فلسطين وشعبها الأبي مع مملكة البحرين الغالية دماً وشرياناً، ونحن نمد يدنا للخيرين الكرماء ولا يمكننا أن نقابل الإحسان إلا بمثله.

ومن جانبه عبر الدكتور مصطفى السيد عن خالص فخره واعتزازه وتشرفه بزيارة فلسطين، وقال إن زيارة وفد المؤسسة الخيرية الملكية للأراضي الفلسطينية هي رسالة من جلالة ملك البحرين للأشقاء الفلسطينيين وتأكيداً لموقف مملكة البحرين قيادةً وحكومةً وشعباً الثابت تجاه القضية الفلسطينية العادلة.

كما قام الدكتور مصطفى السيد بلقاء مجموعة من الأيتام الفلسطينيين في مدينة الخليل حيث نقل لهم تحيات جلالة الملك المفدى، وسمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة مشيداً بروح العزة والإباء التي وجدها في نفوسهم والأخلاق الحميدة التي يتصفون بها، وصمود الشعب الفلسطيني الكبير رغم ما يواجهونه من صعاب ومشاق جراء الاحتلال الاسرائيلي الغاشم للأراضي العربية المحتلة، كما وجه سعادته الأيتام إلى أهمية تلقي العلم والتفوق مما سيسهم بإذن الله تعالى في عزة وكرامة

○ د. مصطفى السيد مع الأيتام بالخليل.

الشعب الفلسطيني الكريم والذي عرف بالعلم والثقافة والمعرفة، وقال إنه حرصا من مملكة البحرين على تأكيد هذا الجانب للأشقاء الفلسطينيين، أمر جلالة الملك المفدى المؤسسة الخيرية الملكية بقيادة سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة بإنشاء مركز ثقافي في القدس الشريف، استجابة لنداء المحافظة على الهوية العربية والثقافية للقدس الشريف.

وعبر الأيتام عن سعادتهم بهذا اللقاء وما دار فيه من حديث أبوي، ولقائهم الوفد البحريني، حيث وجدوا فيه ترجمة واضحة للأخوة والمحبة التي تربط بين جميع الأشقاء العرب، كما أشادوا بمبادرات مملكة البحرين في دعمهم والوقوف في مختلف الظروف والمناسبات، متمنين لمملكة البحرين وقيادتها الرشيدة وشعبها الوفي دوام العزة والرفعة والتقدم.

كما قام وفد الخيرية الملكية مع الوفد الشعبي المرافق بزيارة جمعية إنعاش الأسرة وهي جمعية تعنى بالأيتام تربوياً وتعليمياً، إلى جانب ذلك قام الوفد بزيارة مخيم الأمعري للاجئين وجمعية نادي الطفل، تم خلال هذه الزيارات مقابلة عدد من الأيتام وتقديم بعض الهدايا لهم.

راصـــــد

إعلام خارج الزمن!!

جمال زويد
www.jzowaid.com

أكثر ما يميز وقتنا وعصرنا الحالي هو تلك الثورة الهائلة، وغير المسبوقة في المعلومات والاتصالات والفضائيات، حيث اختصرت فيه المسافات وتقاربت الشعوب، وظهرت وسائل وآليات للتواصل كان مجرّد التفكير فيها في السابق من ضروب السحر أو ربما الخيال الذي لا يطرأ على بال أحد ولا يمرّ في وجدانه، لولا أنها تحققت على أرض الواقع الآن وتحوّل العالم بأجمعه إلى ما يشبه القرية الواحدة بفضل التطوّر التقني الكبير الذي اختصر الزمان والمكان وأصبح مجرّد الضغط على بضعة أزرار على أجهزة إلكترونية متعددة، سواء هاتف نقال أو أجهزة حاسب آلي كفيلة بأن تحصل فيها على ما تريد من بيانات ومعلومات وتطالع فيها ما تشاء من أخبار وصور، بل ويمكنك أن تتابع ما يعنّ على بالك من أحداث من أي موقع في العالم، ليس بعد حصولها وإنما قد تراها مباشرة وهي تدور رحاها بصورةٍ كان متابعتها ورؤيتها وجلب معلوماتها وتفاصيلها يستلزم مدداً بالأيام وربما بالشهور مما انتهى في عصرنا الحاضر وصار لا يكلفك من الوقت والجهد سوى أن تضغط بأناملك الناعمة على تلك الأزرار الإلكترونية (الساحرة)، وفقط.

لم تكن الأجهزة والآلات (الصمّاء) هي التي طالتها طفرة التغيير وثورة التطوير، وإنما الإنسان نفسه قد ثار أيضاً بقوة – تبعاً لثورة الأجهزة – على التعتيم والتزييف والتزوير والتلفيق والتطبيل والتضليل والتلقين حيث ارتقت مداركه وبات يسارع أو يصارع الزمن للتأقلم مع إفرازات تكنولوجيا المعلومات و(الميديا) حتى يمكنه أن يعيش في هذا المكان، يعرف ما يدور حوله ويفهمه على النحو الذي لا يجعله خارج المرحلة، ولا يتركه جاهلاً في اختياراته، مسلوباً في إرادته، مضللاً في مواقفه، مقهوراً في قناعاته. ولذلك صار الناس – في عمومهم – يستطيعون أن يتوصلوا بأنفسهم متى ما أرادوا إلى ما يشاءون من معلومات ويتابعوا الأخبار والأحداث وفق حرصهم ورغباتهم وبحثهم عن الحقائق والوقائع من مظانّها ومصادرها ويكوّنوا رؤيتهم ومواقفهم وقناعاتهم بصددها دونما حاجة لأن تتدخل أيادي الحجب أو المنع أو الحذف أو الإضافة أو التدليس أو ما شابهها من أدوات ووسائل صارت تتكشف بسهولة وتنهار بكل يسر أمام هذا التقدّم التقني وكذلك الإنساني، أقصد في تفتّح المدارك وزيادة الوعي الجماهيري نحو النظافة واحترام العقول والأفهام.

وتبعاً لهذه الثورات العلمية والمعلوماتية والحضارية ولأن (العيال كبْرت)؛ فإن وسائل الإعلام المختلفة، سواء فضائيات أو صحف أو إذاعات قد غيّرت استراتيجياتها وسياساتها وانطلقت لتتناغم مع ما أتاحته تلك التطورات من حرية الآراء وفضائية المعلومات فحرصت على ترسيخ قيم ومبادئ وأخلاقيات مهنية مثل المصداقية والموضوعية والدقة والتنوع والتعدّد، وألغت من قواميسها كل ما يخالف هذه المبادئ تماشياً مع الاحترام الواجب للمعلومات والعقول في عصرنا الحاضر، وانتهت لديها العين الواحدة وأسقطت مقولة (لا أريكم إلاّ ما أرى).

غير أنه بالرغم من كل ذلك، وأمام هذا التطوّر المدهش؛ قد تُصاب بالصدمة أو الذهول – وربما الغثيان – حينما تكتشف إن كثرة من وسائل الإعلام العربية (سواء فضائيات أو صحف أو إذاعات) لازالت تعيش الزمن القديم، تمارس التضليل والتجهيل والتعتيم والتزييف، لا تعترف بالمصداقية وتذبح التعددية وتنحر التنوّع وتغيّب الحقيقة دون أن تدري أنها بذلك – في ظل الانفجار المعلوماتي والإعلامي الهائل – قد وضعت نفسها خارج الزمن.

سانحة:

لم يعد في وارد الإمكان الآن بعد كل هذا التقدّم والوفرة المعلوماتية والصحوة الوجدانية أن يسمع الناس ويستسلموا ويصدقوا لأكاذيب وفبركات تذكرنا – مثلاً – بالمذيع المشهور أحمد سعيد الذي كان يخرج في صوت العرب إبّان حرب ١٩٦٧ ليصرخ في ميكرفونها «أمجاد يا عرب أمجاد» ويروّج لانتصارات وهمية لم تتعدّ حدود الميكرفون الذي كان يتحدّث منه. ولا يمكن أن تنطلي على الناس بسهولة تضليلات شبيهة بتضليلات وزير الإعلام العراقي الشهير محمد سعيد الصحاف حينما كانت القوات الأمريكية بمدرعاتها وكاسحاتها في عام ٢٠٠٣م على أبواب بغداد، تدنّس ترابها وتملأ طائراتها سماءها وتدكّ بوارجها أراضيها؛ بينما كان الصحاف يخرج علينا في تلفزيونه وإذاعته وصحفه يهدد ويتوعد ويتحدّث عن انتصارات ويصف الغزاة بالمرتزقة والأوغاد و(الطراطير) ووصفه المشهور (العلوج) حتى انتهى الأمر حينذاك بأن سُلبت بغداد وفقدت الأمة العربية عراقها وأحد أكبر دروعها!!

تثبيت الطلبة المقبولين في البوليتكنك يبدأ اليوم

اعتمد القائم بأعمال الرئيس التنفيذي لكلية البحرين التقنية (بوليتكنك البحرين) الدكتور محمد إبراهيم العسيري أسماء المقبولين للعام الأكاديمي المقبل ٢٠١٣ - ٢٠١٤م وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٦ أغسطس ٢٠١٣. ونوه الدكتور العسيري بالجهود الكبيرة التي بذلتها إدارة البوليتكنك للانتهاء من إعلان أسماء الطلبة المقبولين قبل الموعد المحدد في منتصف شهر أغسطس الجاري.

ومن جانب آخر، أشار رئيس قسم القبول السيد أحمد مال الله إلى أن المنافسة كانت شديدة في عملية الاختيار، وخصوصًا مع محدودية المقاعد الشاغرة للطلبة الجدد، مشيراً إلى أنه قد تم إرسال رسائل نصية قصيرة (SMS) إلى جميع المتقدمين لإعلامهم بقرار القبول من عدمه، كما تم إرسال رسائل عبر البريد الإلكتروني إلى جميع المقبولين.

وأوضح السيد مال الله أنه على الطلبة المقبولين المبادرة بتثبيت قبولهم، وذلك عبر التوجه إلى مبنى رقم ٨ بمقر البوليتكنك في مدينة عيسى خلال الفترة من ١٨ إلى ٢٢ أغسطس ٢٠١٣، من الساعة التاسعة صباحًا وحتى الثانية ظهرًا، مصطحبين معهم نسخة من رسالة القبول الإلكترونية وبطاقة الهوية، للقيام بإجراءات تثبيت القبول، وذلك بدفع الرسوم الدراسية (غير قابلة للاسترجاع) والبالغة ١٢٠ دينارًا بحرينيًا للطلبة البحرينيين، و٢٥٢٠ دينارًا للطلبة غير البحرينيين، ومن ثم إكمال وتوقيع جميع المستندات المطلوبة، كما سيتم التقاط صورة شخصية لهم من أجل البطاقة الجامعية وإعلامهم بمتطلبات الفصل

○ د. محمد العسيري.

○ أحمد مال الله.

الأول من العام الأكاديمي، وكيفية التسجيل في المقررات الدراسية، وغير ذلك من الأمور.

وشدد السيد مال الله على أنه في حال عدم اتمام إجراءات تثبيت القبول في الفترة المحددة سوف يعد العرض ملغيًا، منبهاً الطلبة دون سن ١٨ عامًا إلى ضرورة اصطحاب أولياء أمورهم لإتمام إجراءات تثبيت القبول، أما الطلبة الذين تم قبولهم ولكنهم خارج مملكة البحرين فترة تثبيت القبول المحددة فإن على الطالب الرد على الرسالة الإلكترونية الموجهة إليه من قبل بوليتكنك البحرين، يؤكد من خلالها قبوله العرض، ومن ثم ينتدب أحدًا من أهله أو معارفه في مملكة البحرين لدفع الرسوم الدراسية واتمام إجراءات تثبيت القبول، حيث تعد هذه الخطوة بمثابة حجز المقعد إلى حين أن يقوم الطالب شخصيًا بالتوجه إلى مقر البوليتكنك لتوقيع المستندات المطلوبة في موعد أقصاه ٤ سبتمبر ٢٠١٣. أما الطلبة على قائمة الانتظار فقبولهم مرهون بمدى توافر المقاعد الشاغرة في التخصص المطلوب، وسيتم إعلامهم بتوافر المقاعد بتاريخ ٢٥ أغسطس الجاري.

هذا وستكون أيام التهيئة للطلبة الجدد خلال الفترة من ٣ إلى ٥ سبتمبر، وحضورها إلزامي للجميع، في حين تبدأ الدراسة في ٨ سبتمبر ٢٠١٣م.

وهنأ الدكتور العسيري الطلبة المقبولين، متمنيًا لهم حياة جامعية متميزة وموفقة، مؤكدًا أن بوليتكنك البحرين بطاقميها الإداري والأكاديمي قد اتخذت جميع التدابير اللازمة لاستقبال الطلبة، والتي تضمن حصول الطالب على الراحة النفسية أولاً وتعينه على مواصلة حياته الدراسية بكل يسر وبجودة عالية تتوافق مع رؤية بوليتكنك البحرين وأهدافها الطامحة إلى تخريج خريجين جاهزين للانخراط في سوق العمل فور تخرجهم، لامتلاكهم جميع المهارات والقدرات اللازمة في البرنامج الذي تخرجوا فيه، بما يحقق رؤية مملكة البحرين ٢٠٣٠، كما عبّر عن بالغ أسفه للطلبة الذين لم يحالفهم الحظ بالالتحاق بالبوليتكنك للعام الأكاديمي المقبل لأي سبب كان، مثل عدم اجتيازهم امتحان القبول أو محدودية المقاعد الشاغرة أو عدم استيفاء الشروط المطلوبة للقبول، مشيرًا إلى أنه بإمكانهم إن كانوا مصرين على الدراسة في البوليتكنك التقدم بطلب التحاق مرة أخرى مستقبلا، متمنيًا لهم التوفيق والنجاح في حياتهم الجامعية أينما كانت.

الجامعة الأهلية: القبول مفتوح طوال أغسطس.. والأولوية للأسبقية

البروفيسور الحواج: ماجستير الإدارة الهندسية أبرز البرامج الأكاديمية الجديدة

أكد البروفيسور عبد الله يوسف الحواج رئيس الجامعة الأهلية استمرار فتح باب القبول في برامج البكالوريوس والماجستير والدكتوراه طوال شهر أغسطس الجاري، حتى نفاد المقاعد الدراسية المخصصة للطلبة المستجدين لعام الدراسي الجديد ٢٠١٣/٢٠١٤ طبقا للوائح الأكاديمية ومتطلبات الجودة، منوها إلى أن برنامج الماجستير في الإدارة الهندسية الذي تقدمه الجامعة بالشراكة مع جامعة جورج واشنطن الأمريكية يعدّ أبرز البرامج الجديدة في الجامعة.

وأكد البروفيسور عبدالله الحواج في تصريح صحفي استكمال الجامعة كامل استعداداتها لاستقبال جميع طلابها في سبتمبر المقبل، سواء على مستوى الشعب الدراسية الكافية والملبية لاحتياجات جميع الطلبة أو على مستوى الأنشطة العلمية والعملية والاجتماعية والترفيهية التي تزدحم بها أجندة الجامعة الأهلية طوال العام الدراسي، فضلا عن الخطوات الإجرائية الاعتيادية كاجتماع إدارة الجامعة وعمدائها بالطلبة للتعرف على مختلف احتياجاتهم وانطباعاتهم عن سير الدراسة وتعريفهم بحقوقهم الأكاديمية والخدمية، وخصوصا الطلبة المستجدين في الجامعة.

وذكر أن أعداد المتقدمين بطلبات مبدئية للدراسة في الجامعة قد تجاوزت ٦٠٠ طالب وطالبة، قام حوالي ٢٥٠ منهم بتثبيت القبول حتى الآن، وسيظل باب التقدم بطلبات مبدئية لالتحاق الطلبة المستجدين بمختلف برامج الجامعة مفتوحا طوال شهر أغسطس الجاري إلى أن تنفد المقاعد الدراسية المخصصة للدفعة الجديدة من الطلبة المستجدين للعام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤، منوها إلى أن الجامعة سوف تعتذر لباقي الطلبة وأولياء أمورهم بعد استنفاد المقاعد الدراسية للطلبة المستجدين التزاما باللوائح الأكاديمية ومتطلبات الجودة واعتناء بتوفير مختلف الخدمات الأكاديمية والخدمية للطلبة الداراسين في الجامعة بكل يسر وسلاسة.

وأشار إلى رضا الجامعة عن النسب المتوازنة بين أعداد الطلبة الذكور وأعداد الطلبة الإناث حيث تمثل الطالبات نصف أعداد الدارسين أو أكثر بقليل في مختلف كليات الجامعة وبرامجها، وهي نسب جيدة وموفقة بحسب تقدير الجامعة، بل تعد من مميزاتها، بالإضافة إلى تميزها الآخر باحتضانها لطلبة من جنسيات متعددة من دول مجلس التعاون والدول العربية والجمهورية الفرنسية والعديد من دول العالم الأخرى، ما ينعكس إيجابا على البيئة الجامعية وقيم التسامح والتآلف فيما بين أفرادها والطلبة أنفسهم من خلال فرص التفاعل والاحتكاك بأنماط متعددة من الثقافات والاهتمامات والتجارب الإنسانية.

وأضاف الحواج: «إن الجامعة الأهلية تولي اهتماماً كبيراً للتعاون مع الجامعات العالمية حيث ترتبط حالياً بأكثر من ١٥ مؤسسة أكاديمية في مختلف أنحاء العالم من بينها خمس جامعات أمريكية، من بينها اتفاقية التعاون مع جامعة جورج واشنطن، والتي ساعدت الجامعة على طرح برنامج نادر ونوعي وهو برنامج الماجستير في الإدارة الهندسية وبالمزايا والمواصفات الدولية نفسها التي يتسم بها البرنامج بالجامعة الأم في الولايات المتحدة الأمريكية».

وأوضح أن برنامج الماجستير في الإدارة الهندسية أحد أحدث البرامج الجديدة التي طرحتها الجامعة ويهدف إلى إعداد قادة المستقبل للمؤسسات الحكومية والخاصة في تخصص الهندسة من الناحية التقنية، حيث تمنح شهادة الماجستير من جامعة جورج واشنطن الأمريكية، ويركز البرنامج على مجال الهندسة وإدارة التكنولوجيا حيث يسد الفجوة بين الهندسة والإدارة، ويسعى إلى تمكين شاغلي الوظائف الإدارية والتكنولوجية والإنتاجية في مجال الصناعة والهندسة من تحقيق معلومات إدارية ونظريات حديثة في المجال ذاته تمكن المهندسين من التعامل على نحو أفضل في بيئة الأعمال التجارية.

وأضاف: تقدم الجامعة الأهلية هذا البرنامج برسوم هي أقل من نصف تكلفة البرنامج ذاته في الولايات المتحدة مع العلم أن الطالب المسجل في هذا البرنامج يعدّ طالباً في جامعة جورج واشنطن الأمريكية ويتمتع بجميع المميزات والخدمات التي تقدمها الجامعتان. وذكر بأن جميع برامج الجامعة الأخرى متاحة للطلبة خلال العام الدراسي الجديد استنادا لقرارات مجلس التعليم العالي، حيث إن الجامعة قد أحرزت أعلى نتائج التقييم المؤسسي والبرامجي المعتمدة من مجلس الوزراء لتحظى بتمثيل الفئة الأولى ضمن تصنيف الهيئة الوطنية للمؤهلات وضمان الجودة، التي تصنف الجامعات البحرينية إلى ثلاث فئات بحسب أدائها في تقارير الجودة.